

شعر

# معاناة شاعر

د. محمد بن سعود المقبل  
كلية اللغة العربية بالرياض

الطبعة الثانية  
١٤١٧هـ / ١٩٩٧م

مكتبة العبيكان

ح مكتبة العبيكان ، ١٤١٧ هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

الدبل ، محمد بن سعد

معاناة شاعر . - الرياض .

١٢٢ ص ؛ ١٤ × ٢١ سم

ردمك ٥ - ٢٠٩ - ٢٠ - ٩٩٦٠ .

أ- العنوان

١- الشعر الشعبي - دواوين وقصائد - السعودية

١٧/١٢١٣

ديوي ٩٥٣١ ، ٨١١

رقم الإيداع : ١٧/١٢١٣

ردمك ٥ - ٢٠٩ - ٢٠ - ٩٩٦٠ .

الطبعة الثانية

١٤١٧ هـ / ١٩٩٧ م

حقوق الطبع محفوظة

لا يجوز نسخ أو استعمال أي جزء من هذا الكتاب في أي شكل من الأشكال أو بأية وسيلة من الوسائل - سواء التصويرية أم الإلكترونية أم الميكانيكية ، بما في ذلك النسخ الفوتوغرافية والتسجيل على أشرطة أو سواها وحفظ المعلومات واسترجاعها - دون إذن خطي .

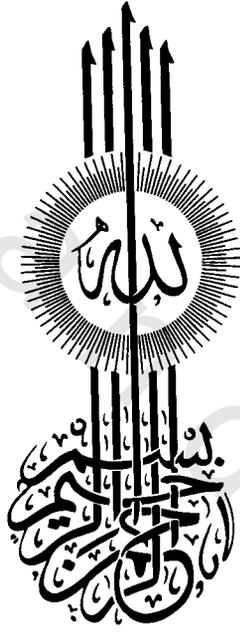
الناشر

مكتبة العبيكان

الرياض - العليا - طريق الملك فهد مع تقاطع العروبة

ص.ب ٦٢٨٠٧ الرمز ١١٥٩٥

هاتف ٤٦٥٤٤٢٤ فاكس ٤٦٥٠١٢٩



obeikandi.com

# الفهرس

٨	.....	مقدمة
١٣	.....	من وحي البعثة النبوية
١٥	.....	نجي الروح
١٧	.....	من واقع المسلم
٢٠	.....	خطوة
٢٢	.....	شهداء صبرا وشاتيلا
٢٤	.....	ندب الجراح
٢٦	.....	لا تنديبي
٢٨	.....	الشهيد
٣١	.....	عبر الأحداث
٣٤	.....	بناء المجد
٣٨	.....	خواطر شاعر
٤١	.....	من وحي الربيع
٤٣	.....	بين أب وابن
٤٦	.....	عرس الجنوب
٤٧	.....	مع الخالدين

٤٩	دمعة الشعر
٥١	تحية الإعلام السعودي
٥٥	أهزوجة الصباح
٥٧	أغنية الأصيل
٥٩	فات الأوان
٦١	من أين
٦٣	موقف
٦٤	ذكرى
٦٥	شجون
٦٧	رجوع
٦٩	تسائلني
٧١	إليه
٧٢	قيد
٧٤	حسنا
٧٦	على النهر
٧٨	ذكراك
٨٠	فك أسري
٨٢	لقاء الذكريات
٨٥	حيرة
٨٧	قالت
٨٩	لم يكن

٩١	حرمان
٩٤	آهات
٩٥	قالت
٩٧	أيام
٩٩	قسوة
١٠٠	ثار
١٠٢	صبوة
١٠٥	لقيا
١٠٧	نقار
١٠٩	صحوة
١١٣	نشيد ( دعوة الحق )
١١٥	نشيد ( على الدرب )
١١٧	نشيد ( محمد )
١١٩	هتاف المجد
١٢٠	الجندي
١٢١	أنشودة الرياض

## مقدمة

لكل إنسان تجاربه في الحياة، وخواطره التي يعيش معها ومن أجلها. والشعر فيض الوجدان كما هو وحي التجربة، وصدى الإحساس كما هو لغة الشعور والعاطفة، ومتى استجمع القلب التعبيري تلك الخصائص من داخل النفس الإنسانية. فلا بد أن يكون هذا التعبير بواسطة الشعر ثمرة المعاناة ومحاولة العطاء.

منذ عشر سنين جمعت عدداً من قصائدي ذات الصبغة الإسلامية وأصدرتها في ديوان متواضع سميته «إسلاميات» ثم جمعت عدداً آخر من الأناشيد في ديوان آخر أتبعته بقصيدة واحدة ذات مقاطع وموضوعات متعددة سميتها « ملحمة نور الإسلام ».

ولقد لقي الديوان الأول شيئاً من القبول. مسaire لواقع الشعر في - بلادي - حيث صادف صدوره وقتاً بدأت فيه طلائع الشعراء المجيدين من مقلدين ومجددين. وكان هذا اللون الذي حاولت المشاركة به مزيجاً من هذا وذاك.

أما الديوان الثاني والثالث فلم يكن لهما مثلما كان لسابقيهما

وهذا دليل نضج الشعر، وسعة العطاء، وجودة الإبداع عند كثير من الشعراء الذين لم يلزموا أنفسهم بلون معين من ألوان الشعر، وحينئذ أدركت أن الشعر فن لا يخضع لحقبة زمنية معينة، ولكنه فيض الوجدان، وسيح الخاطر، وأنه فن لا يمكن أن يلتزم فيه ناظمه، وإنما هو نسج الخيال ووهج العاطفة، ومتى سلمت فكرته، وبعد مأخذه وصحت عبارته، وجاد معناه، وأحكمت قافيته، وتنوعت قوالبه وفق نمط لا يخرج عن القصيدة العربية في حدودها ورسومها. فذلك هو الشعر وذلك هو التجديد.

ولا أعني أن ما أقدمه للقراء في هذه المجموعة - التي سميتها معاناة شاعر - لا أعني بما قلته أن تلك القصائد قد استجمعت تلك الخصائص التي ذكرت، وإنما هي تجربة شعورية رافقتني منذ الصغر فشاركت بها في هذه الآونة من حياتي الشعرية. مطلقاً عنانها دون تشذيب، أو تهذيب لأعطي الناقد حرية القول التي بها أزداد علماً بما أجهل، والله وحده الهادي إلى سواء السبيل.

محمد بن سعد الدبيل

obeikandi.com

# متفرقات

obeikandi.com

## من وحى البعثة النبوية

بشر الأرض أن هدي السماء  
مكة الخير أنت نجوى قصيدي  
عزف الشعر وانبرى عازف الليث  
إذ كساها الفرقان ثوباً قشياً  
تحت أذياله الزمان جؤورٌ  
نعمة الله قابلوها بشكر...  
وقلوب النفاق جذعراها  
كل فضل يُرى له حاسدٌ ما  
إن نور الإسلام أكبر فضل  
رغم كل الأحداث لا بد يوماً  
ينطوي الحقد في صدور مراضٍ  
تعصف الريح بالهشيم ويبقى

شع نوراً يتيه في الأرجاء  
أنت أهزوجتي ولحن حدائي  
لـ يغني للغادة الحسناء...  
يحفظ الأرض من دروب الشقاء  
بالدعا من حناجر الأتقياء  
ورعوها بغيرة ووفاء...  
مرض الحقد دبّ في الأشقياء  
كيف والضغن لج في الأقرباء  
وسيبقى في عزة وإباء...  
أن ترى شمسهُ بكل سماء  
ويولي دعائه كالهباء...  
كل عود مخضل بالعطاء...

\* \* \*

قد أراد الرحمن بالخلق خيراً يتوالى في بعثة الأنبياء...

منهمو هاتفاً بصدق النداء  
ثابت العزم صابراً في البلاء  
ختاماً بسيد العظماء  
إذ رعاها محمد باعتناء...  
بيقين وهمة ومضاء...

كل قوم فيهم رسول نبي...  
داعياً للتوحيد سراً فجهراً  
ثم جاءت رسالة العدل والخير  
عم كل الأرجاء ضوء سناها  
واعتلاها في قمة المجد صحب

\* \* \*

مد وروى مناكب الغبراء  
من ذوي الكفر عبر كل فضاء  
زانه الزهد ملحفاً بالدعاء  
أعربت للتاريخ معنى الوفاء  
ك ويبني منابر العلياء  
في حمى مصحف وروح فدائي

من جلال الصديق قد هتف المجد  
هيبة للفاروق راعت قلوباً  
ولعثمان حكمة وعطاء...  
ليلة اليرد سرها بعلي  
سار مجد الأبوة يفتحم الشر  
سيظل التوحيد حصناً منيعاً

## نجاة الروح

من لقلب تقاسمته الخواطر  
أثقلته الأيام تنشط سيراً  
يا نجياً أضناه كر الليالي  
يسأل النفس سر من أين جاءت  
ضاق ذرعاً بسؤله يتبدى  
سائلاً ما النجوم في غسق الليـ  
يحتوبها من طلعة البدر ضوء  
هكذا والأنام ما بين ليلٍ  
أو نهارٍ يعيشه كل حي  
ترسل الشمس ضوءها يتهادى  
ثم تدنو إلى المغيب فيعشـو  
سفةً أن يُقال: خلق قديم  
إن يكن. ذا فالأرض أعظم خلقاً  
نبع أنهارها حياة وأعظم

يعمل الفكر عبر ماضٍ وحاضر؟  
وهو في عدوه ملح مثابر...  
شارد الذهن في أمانيه سائر  
وإلى أين ينتهي كل غابر...؟  
في رؤى الكون من خفي وظاهر  
لِ أجرمٍ أم سر إبداع قادر؟  
فتشيم البلا وطوعاً تغادر...  
في مداه معطل كل سائر  
فيه للخلق قسمة ومصادر  
ضاعفته فوق الأديم الهواجر  
كل حي ويختفي كل ظاهر  
كل حكم مرده العقل قاصر  
ذلت مهد مستقر وعابر  
بالرواسي عبر البحار الزواخر

كل خلق في سره العقل يشقى  
قل لمن يعبد الطبيعة جهلاً...  
إنما يعبد الذي فطر الكو...  
لو تأملت سر خلقك حقاً  
عشت حياً وقبل لم تك شيئاً  
فتأمل في نعمة السمع والعي  
لك هذا الوجود طويلاً وعرضاً  
أو يرود التسليم غير مكابر  
مفلس ما حييت والحظ عاثر  
ن ابتداءً علام كل السرائر  
ما عييت الجواب فالأمر ظاهر  
إنما أنت بعض تلك الظواهر  
من وعقل به عمرت الخواضر  
في أعاجيبه تجد الخواطر

## من واقع المسلم

أرى المجد في عطفك ألهمني الشعرا  
وإن مادح غالى بلفظ مردد...  
كفأك ثناءً في قديم وحاضر...  
وتاريخك الإسلام لا شيء غيره  
رسالة دين الله أنت وليها...  
نماها إلى أرض القداست مرسل  
فأرسلته يملئ الثناء بلا إطرا  
فذلك طبع من حقيقته يعرى  
مقالة: شرع الله: عِشْ ماجداً حراً  
فأنت الذي أشعلته حيثما ذرى  
ولاية عهد الحر للشرعة الغرا...  
يرتل آيات سماوية تترى

\* \* \*

إذا شاعر صاغ القصيد تولها...  
فأزكاه في الإنشاد نغمته التي  
وما عرف الأصحاب عنك سفاهة  
فما أنت إلا مسلم وابن مسلم  
يزينك في أولاك حلم وحكمة  
يردده الحادي وينفحه عطراً...  
تمس بها الأعماق إذ ترسل الشعرا  
ولكن يقين أن ستنفك الذكرى  
لزمت معاني الصدق لا تنطق العورا  
ويصدقك الإيمان بالنشأة الأخرى

\* \* \*

يظل صدهاء ينشد الجهر والسرا:  
تردد في الأفاق مضرمة حرا  
من الوطن الغالي شيوعية حمرا  
لعلم الأعداي كيف تنفثها سحرا  
من الناس ما بثوا الأضاليل والذعرا

أقول وفي الأحشاء نغمة شاعر  
رمت مسمعي أنشودة بعربية  
أرى الشرق ملتاغاً وفي كل بقعة  
وأمضى سلاح الغدر دعوة باطل  
ولو كان في تبشيرهم نفع واحد...

\* \* \*

يمارس . إلا الطعن في الملة الزهرا  
بنت مجدها بالذكر تحمله فخرا  
ودعوة خير تعبر البر والبحرا  
ومنها يد الإصلاح أغدقت اليسرا  
عليها وكف الخسر تشر بها الغدرا  
ومكنها فاستأسدت تزرع الغدرا  
ولكن أهل الأرض غايتها النكري  
وأبرمه، أن نهجر الآية الكبرى  
لآياته إذ أنزلت تمنح الخيرا  
لينفث من قانونه شرعة بتر  
كذلك طبع الكفر ما ذاع واستشرى  
وهل غير دين الله في الأرض من بشرى  
يقول وقد غنت شوارده الدهرا

يهون على ذي العقل كل تعسف  
وترخص دون الحق أرواح أمة  
لمظهر دين الله منها تحالف  
وما خابت الآمال فيها لماجد...  
سمت بصلاح الشرع لا بالذي طرا  
غذاها الدم القاني وروى عروقها  
وما همها أن تسلب الأرض موطناً  
وسر نجاح الكفر فيما أراد...  
ألا إنه القرآن والله حافظ  
أيطفىء نور الله في الأرض حاقداً  
ويتبعه بعض على غير وجهة  
يبشر بالقانون فيما أتى به...  
أعيد إلى الأذهان إنشاد شاعر

«هنيئاً لإسرائيل ما التاع مسلمٌ  
ألا ليت هذا القول يشهد حاضراً  
يصورها شكوى فتحدث غضبة  
لنا في بني الإسلام نخوة ماجد  
إذا ما سيوف العز سلت فلن ترى  
وما أنفذ الليل البهيم له صبرا»  
ليعرب عن مأساة لبنان والمسرى  
يبوء بها الباغي ويشربها مرا  
ومن نصر الرحمن قلده النصر...  
لشرذمة الأطماع في بقعة شبرا

## خطوة

لا تقف أيها الملاك عن السيد  
ليت شعري بأفق دنياك نجم  
أو دعاك الصدى بصوت الحيارى  
المعي قد شده للمعالي...  
طف على الكون هل ترى من بعيد  
وعلى الدرب خطوة هل مجاها...  
من ديار الأفغان أو من حجاز  
وجّهوا الطعنة الأليمة غدراً  
ما هوى نجمك الوضيء بأرض  
ر فعزيز ورفعتي في خطاكا  
كلما ضعت في الطريق هداكا  
فنشيدي في الخافقين دعاكا  
أن يرى في الورى معاني علاكا  
أو قريب قاد الجموع سواكا  
معمل النصل كي يجذ عراقا؟  
كلنا ممسك بعالي ذراكا...  
وأذاعوا: شاخت ليالي دُناكا  
بل علا يفرع الشها والسماكا

\* \* \*

ما ديار الأفغان من مصر إلا...  
فرقوا جذوة المآسي صراعاً  
وأفاقوا على السواعد منا...  
بقعة سامها أولو الشر نكرا  
لييشوا في وحدة الدين ذعرا  
إذ حملناهم فشاموا المقرأ...

هل نسوا يومهم بإيوان كسرى  
ر فقد آن أن نصد الأشرار  
ركن عليك شامخاً مستقراً  
يحمد الخطو ساعة الطعن كبرا  
حين تُبلى النفوس كراً وفرّاً  
مد زفت لصامد مات حرّاً؟

كلما استضعفوا بلاداً رموها  
لا تقف أهما الملاك عن السيد  
تعصف الريح بالهشيم ويبقى  
مد للكبرياء في الحرب ردياً..  
نفحات الإيمان أمضى سلاح...  
من رفيقي إلى النعيم فدار الخلق

\* \* \*

ما ذرعت الخطا ملاك الثريا  
تعمر الكون بكرة وعشيا...  
بغني تبين الحياة حكماً سوياً  
سر بدرني تعش مهيباً قويا  
يتوارى فيه الظلام قصياً...  
فيكمو أرسل العليم نبياً...  
تقمع الجاحد الكفور العصياً  
سنه الله خالداً أبدياً  
منهج الكفر معتماً سرمدياً

لا تقف أهما الملاك وعانق  
كي ترى في الأفاق بعداً وقرباً  
واعلُ فوق الذرى وحطم جسور الـ  
قل لمن سامه أولو الظلم عسفاً:  
واقتبس من شريعة الحق نوراً...  
أهما المسلمون في كل أرض...  
رحمة للورى وحجة عدل  
فأغذوا في سيركم وفق نهج  
وأضاء الوجود منه وأبقى

## شهداء صبرا وشاتيلا

قدر سابق وروع ونأز...  
يا دماء الأشلاء دمع رخيص  
يا رفات الصمود ردي علينا...  
وعلى بندقية الثأر سطر  
سنظل الأشلاء والدم والنا  
أين سرنا والأبرياء أين ساروا؟  
إن نعي الأحرار بالدمع عار...  
هل تخطاك صارم بتأز؟  
هل تلاه معربد غدار...؟  
ر فهذا طريقنا والقرار...

\* \* \*

عائبتني : مازال جرحك همي  
موعدي في مخيم شاتيلا  
كلنا قائل إذا النفس جاشت  
عربي بل مسلم لا أبالي  
وأعزائي في الأمهات اللواتي  
صاح في الدار غادرٌ أجنبيٌّ  
ضُرج الكف من دماء العذارى  
قلت نفسي دون الحقوق جبار  
لا وصبرا حيث المنايا تدار  
وتنحى بالأبقين الفرار:  
سام روحي مهتدٌ أو أوار...  
حول أشلائهن ضج الصغار  
يوقد الحقد وسط عينيه نار  
ودعا الطفل أرعبته الشفار

ليت شعري وقد ترامى صغير  
رقصت عبرة على شفتيه  
فعلاه بحربة الكفر وغد  
يا قتيلاً نعاه كل فؤادٍ...  
نعرف الانتقام ما عن بأس  
نتقي الله في الشيوخ اقتتالاً  
كيف بالطفل لائذاً مستغيثاً  
سألوني: أفي الشريعة حكمٌ...  
قلت والكبريا تجوب كياني  
نمهل الكفر خدعة بعض يوم  
ما السلاح الفتاك إلا عيار  
كيف يصلى بحربنا من عليه  
كيف يصلى بحربنا أمهات  
وصبي محبب أو رضيع  
وأسير الحروب غير مهان  
هذه حربنا فأين العوالي  
ينشد الأهل ساهماً لا يجار  
ظن فيها النجاة مما يثار...  
تتنحى عن فعله الأشرار  
لغة السيف في رثاك شعار  
في احتراب غباره لا يطار  
واللواتي في طبعهن انكسار  
غوئك الله فالطواغيت جاروا  
يمهل المارقين أنى أغاروا  
شرع ربي على الحقوق يغار  
سفة أن يغيظنا الكفار  
ولدى حمله النُّهى معيار  
من مشيبٍ جلاله ووقار  
وبنات يخيفهن الشجار  
قد نهينا عن قتلهم حيث صاروا  
هو حر إذ قاده الأحرار  
إذ بأطرافها تصان الديار...؟

ليت شعري وقد ترامى صغير  
رقصت عبرة على شفتيه  
فعلاه بحربة الكفر وغد  
يا قتيلاً نعاه كل فؤادٍ...  
نعرف الانتقام ما عن بأس  
نتقي الله في الشيوخ اقتتالاً  
كيف بالطفل لائذاً مستغيثاً  
سألوني: أفي الشريعة حكمٌ...  
قلت والكبريا تجوب كياني  
نمهل الكفر خدعة بعض يوم  
ما السلاح الفتاك إلا عيار  
كيف يصلى بحربنا من عليه  
كيف يصلى بحربنا أمهات  
وصبي محبب أو رضيع  
وأسير الحروب غير مهان  
هذه حربنا فأين العوالي

## نظب الجراح

عازف اللحن في عراك الخطوب      كم دعاك الشجي غب النضوب  
فوق تبر الهضاب والسفح      والتل وشعب معطر مشبوب  
هاتفاً بالقصيد لباً وروحاً      جاوبته قيثارة التشبيب

\* \* \*

لبست طوقها وفي الجيد منها...  
ما لها ترسل الأنين وتخفي  
قل لها : اجهشي لعل بكاءً  
رمقتني بلحظها في حياءٍ  
ندبت حظها فقلت : كلانا  
أعلى مسمع ومرأى من النانا...  
كم صغير شكا وأم حنون...  
والمآسي في كل أرض طهورٍ  
يجأر القدس والجراح رعاءً

حلية نظمها بخيط النسب  
في حنايا الضلوع صوت النحيب؟  
يحمل الآه عن فؤاد كئيب  
وشكت حادثاً ونعي قريب  
نادب حظه فهل من مجيب ؟  
س يسام البريء بالتعذيب ؟  
ووقور أعياء ثقل الدبيب ! ! !  
تملاً البيد من وقود اللهب  
في ربوع الأفغان أو تل أبيب

لاذ من بأسه بشق الجيوب  
فأجر نادباً هوى في الكروب  
من أضاليل غادر مجلوب  
ن والمركسي عبد النشوب  
سره في معاول التخريب

كم بريء شكا صراع المآسي  
ربُّ إلا إليك عز التجاء...  
غير مجدٍ بالعالمين نظام...  
ما الرشاد القويم في هذر لينيب  
إن تحت الضلوع داءً خفياً

\* \* \*

في صعود العلا بسر عجيب  
كيف نسعى للخير والتنقيب؟  
بين عسف وفرقة وهروب  
بدع أن نرى دعاة الصليب  
وتغالي بنهجها المكذوب  
سي ورد العتاق للتأويب  
ق ما سار في ثنايا الدروب  
سترته في قلبها المنكوب

ولئن كان للحضارات دورٌ  
هل أرتنا حضارة الغرب يوماً  
نكدٌ تسرح البرية فيه  
يا حماة الإسلام من كل كيد  
في ديار الإسلام تزرع غدرًا  
منذ نادى الأمين من مهبط الوح  
ودعاوي صهيون والشرك ضد الح  
والشيوعية المريضة حقاً...

\* \* \*

في ظلال الهدى بأزكى نصيب؟  
وتعاد الحقوق للمغلوب  
وجلاء السيوف خوض الحروب

ليت شعري هل تستقيم حياة  
كي يسود السلام في كل أرضٍ  
صدأ في القلوب تجلوه آيٌ

## لا تندي

لا تندي - كلُّ قلب نابض جرحاً  
أتنديين مغانيك التي هجرت  
أتنديين مغاوير الحروب وقد...  
إن كان في الندب إيقاظ لأفئدة  
أولى بك الصمت تستوحين نغمته  
من ذا تنادين والأفاق جللها...  
قد كنت أوثر شعري في قلائده  
قد كنت أوثر شعري في خواطره  
لا أهجر الوكر مغتماً لنائبة...  
جدلان في شدة جدلان في سعة  
لكنَّ صوتك هز القلب متئداً...  
ليلاي قد تجمع المساة فرقتنا  
تقول لما هفا للشعر مسمعها:  
أمن نشيدك صوت في معازفه  
أسيه بالصمت يستمر المنى فرحاً  
أتنديين ربوعاً أصبحت شبحاً؟  
أزرى بغوثك مَنْ عن داره نزحاً؟  
«فوا مجيراه» كم دوت بمن فدحا  
ذكرى تعلل بالأمال من صدحا  
خطب يقصر في تبيانه الفصحاً؟  
درأ تتيه به الحسناء لا ترحا  
حد الحسام يعاف الغمد متشحا  
ولا أناغي نديماً يألف القدحا  
منابر حيثما خط الردى ومحا...  
بلواك بلواه في أرزائه سرحا  
فيلتقي رجع صوتينا كما انتزحاً  
إني ملهمة الإبداع مَنْ نفحاً  
يستروح القلب أو يأسو الذي جرحاً؟

وأد الصبايا بقصف الغادرين ضحا  
لكن يجور على مثلي إذا سنحا  
رداً إذا شمت للأرزاء منتزحا  
دم الضحايا بكف غادر سفحا؟  
مستأسداً هر من يخشاه أو نبحا؟  
مثقفاً من حواشيها ومطرحا...  
جفت عطاءً ووري الزند ما قدحا؟  
وقوف داعٍ هفا للركعتين ضحا؟

\* \* \*

مَنْ أغمض العين مغبوناً ومن فتحا  
فالكيل في شرعة الأندال قد طفحا

\* \* \*

تستعذب النغم الحادي إذا صدحا  
داء الأمانى غفا في دربنا وصحا  
ولا غيور أبى للغدر ما شرحا  
في السفح في مدخل الوادي الذي مسحا؟  
شريعة الغاب قانوناً ومقترحا  
وغير شرعك في الأرجاء ما صلحا  
سواك والظلم في الآفاق ما برحا

فقلت : أنشودتي في الترب قد وئدت  
الليل أبسط فيه سر خاطرتي  
يقتات عزمي دموع لا أطيق لها  
ماذا أقول وسيف الكفر يصقله  
مَنْ ذا على الصخرة الشما تسلقها  
أنشودتي من خيوط الحزن أنسجها  
ماذا أقول وفي الأحشاء عاطفة...  
من ذا بزاوية المحراب يمنعه

عزيزت في الحرم الأقصى وصخرته  
لا تنتظر حل مأساة مطوقة...

يا حادي الركب ما عادت لنا مهج  
ما عاد فينا سوى قلب يمزقه  
ما عاد للجرح ملتاغ يضمده...  
ماذا أقول وهامات التلال هوت  
وأرجف الكفر في الأوطان متخذاً  
رباه جار دعي في تألبه...  
فامنن بنصرك ما للمسلمين يدٌ

## الشهيد

إليك فإن اللوم في القلب ما أجدى  
لقد شدني للمورد العذب ما شداً  
عشقت المنى وسط الزحام مجالداً..  
وفي ساحة الأبرار أصدقها العهدا..  
خلقت لحفظ المجد، برأ أحوطه..  
بناصية لم تعرف الغل والقيدا..  
لقد جرب الأبطال مثلي زنادهم..  
فكنت بنار الحرب أوراهاهم زندا..  
ألم تحمدي لي أن أرى في صفوفهم  
وقد عزّ في الهيجاء من يكسب الحمدا؟  
تناءت بي الأيام أبلو غمارها..  
وبي نهم للسيف أشحذه حدا..  
أرى الشيب يا أختاه روع لمتى  
وأزكى خضاب الشيب ما احمرّ واسوداً  
وذاك دمي طيب لكف خريدة  
من اللاء يسكن المقامة والخلدا  
دعيني فمهر الحور غالٍ وليس لي  
سوى الروح أهدبها لحرورية عقدا  
حديثي إذا لببت صوت مروع  
دعا من لوجه الله يقتحم الجندا؟

\* \* \*

سرى في عروقي صوته في انتفاضة  
ونفسي على علاتها تعشق الجدا..  
وقد همست في مسمعي كريمة..  
تقول: ومن لي والصغيرين لو تردى؟

وسبابتي تعلقو سلي: الصمد الفردا  
 ودومي على حفظ الصغيرين يا سعدى  
 بلا زورة منك كفاني الدعا وردا  
 : تغمده الرحمن واختاره وذا...  
 يؤمله في دار أخراه إذا شدا  
 ترنح معتزلاً وشمر واشتدا  
 لعل له في دفعها بعض ما يسدى  
 إلي فقد وفيت سيفك والغمدا  
 وأنعم بضيف الله أنعم به عبدا  
 تمد له الأيمان مخلصاً مدا...  
 ففي ملا تسمو وفي ملا تُفدى  
 ومن أجل ذا فالله يصدقك الوعدا  
 على ثقة أن سوف نورثك الخلدا  
 ومنها إلى عدن تبوأ بها مجدا...

فقلت وكفي نحوها مستديرة  
 سليه لي الغفران إني مودع...  
 إذا كبرا دليهما أين مضجعي ؟  
 وقولي لمن جادت بثدي ومهجة  
 لقد فاز في أولاه بالمطمع الذي  
 كأني به، والنصل بهوي بصدرة  
 يدافع نفساً عاجلتها منية...  
 فنادى به من عالم العرش هاتف  
 إلى ذمة البر الرحيم بعبده...  
 بكل سماء خفق روحك صاعد  
 والله دار أنت فيها مقرب...  
 لقد صدقت يمينك والروح والحجا  
 وأرخصت أهل الدار والدار كلها  
 إليك من الفردوس ما أنت أهله

\* \* \*

علي إله الكون من خير ما أسدى  
 بأعناق من أفواههم تنفت الحقدا  
 فحق لجند الله تحصدهم حصدا...

ألا ليت صحبي يعلمون بما أفا...  
 إذا لاستباحوا الكفر قتلاً مطوقاً  
 أولئك قوم حاربوا الله جهرة

\* \* \*

ألا ليت صحبي ينظرون أريكتي  
وحولي نبع الكوثر العذب مترعٌ ..  
إذا لعدا الأحرار للحرب غدوةً ..  
لترفع للتوحيد والعدل رايةً ..  
ويعلو بالتكبير صوت مؤذنٍ  
ويحفظ للإسلام عهد وذمة  
وليس بغير الطعن تشفى جراحنا  
إذا نحن لم نحفظ لقرآننا بدأً ..  
«ولا تحسبن الله مخلف وعده» ..

وما أنا فيه من نعيم قد امتدأ ..  
ومن نظرات العين ما يبعث السعدا  
خفافاً ثقلاً يقدمون الوغى أسداً  
ويندحر الكفر ورايته السوداء  
ويعمر محراب تصدع وانهدأ  
فمن أجله نفدي ومن أجله نُفدى  
وليس بغير الذكر نحتضن المجدا  
فبعداً لنا من زمرة الأوليا بعدا  
لسوف يجازي كل من أخلص العهدا

\* \* \*

## عبر الأحداث

أمن حيرة أم من ضروب توهم  
فراح يذيع الشعر في غير صبوة  
ومن عادة العشاق إبداع مطلع  
أقول وقد شط المزار إلى التي  
دعيني فما قاسيت منك صباة  
أراني بحب الله مضطرم الحشا  
ونظرة ملتاع على مجد أمة  
أني كل أرض للطواغيت مرتع  
يطاع فيعلوا أو يُصد فيعتدي  
سل الجند في الأفغان عن فعل غادر  
وكم من بريء وسد التراب جاثماً  
فلا الطفل مرحوم إذا جاد دمعه  
ولا الشيخ في ثوب الوقار بنجوة  
بهان مصلاةً ويعلى طريقه

أم اليأس أزرى بالفؤاد المثلم؟  
يناغم فيها ذات جيد ومعصم  
تلين القوافي صاغها فكر ملهم  
يداعبها شعري بتشواق مغرم:  
ومن خطل أصفيك شعر المتيم  
وما هزني للشعر غير التألم.  
تقاذفه في اليم طوفان مجرم  
تطاول فيه سافح العرض والدم؟  
على فئة لله بالشرع تنتمي  
يشق له ثوب العزا والترحم  
وفي كل قلب طعنة الكفر ترتمي  
ولا العرض للأم الحنون بمكرم  
يذل بزفع السوط من كف مرغم  
بوقع رصاص من يد الغادر العمى

ديار بني الإسلام شرقاً ومغرباً  
 جموع ترامى في المفاظات شرد..  
 منازلهم قد قوضت من علوها..  
 بقية أطلال تبنت لناظر  
 وماذا يريد الزاحفون بجيشهم  
 يثبت حزب الكفر قانون فُجره..  
 محال فرب الكون يأبى انطفاءه  
 أيشقى بزرع الخير أهلوه مثمراً  
 على غير إيمان به أو تمسك

\* \* \*

وليس غريباً أن نساق إلى العرى  
 نسينا وينسى الله كل بجانب  
 رويدك سلني عن قديم وحاضر  
 ألم نملك الدنيا بتحكيم مصحفٍ  
 سمونا بشرع الحق لم نبغ غيره  
 ولم نصلت السيف الجراز تعسفاً  
 قتال لإحدى الحسنيين ودعوة  
 وصوت أذانٍ قد علا كل شامخ

\* \* \*

فما رغبنا الدنيا لعيش منعم  
على الجرد ضد المارق المتلثم . .  
قلوبهم من خشية في تضرّم  
هو الحق معراج العلا والتقدم  
من الزيف في وقر السراب المخيم  
مرايعنا من هديه طيب منشم  
فيسلم فينا العرق من لدغ أرقم  
هون عليه العرض في جمع درهم

وصحب سرى الإيمان في خلجاتهم  
تراهم إذا ما ذرت الشمس أرقلوا  
ولله في جنح الظلام توجهوا  
أولئك حزب الله فاسلك طريقهم  
فحاضرنا قد ظللته سحابة  
فلا نحن بالإسلام أبنا فأنبتت  
ولا نحن من داء الأعداء بمعزل  
وكم بيننا من مستخفٍ منافقٍ

\* \* \*

يقول بملء السمع والعين والضم:  
وأعظم به في النفس ما جل أعظم  
طريق لتحقيق المنى والتسئم  
مآثرها من صبغة الذكر تنظم  
كفك التشكي من ضروب التجهم . .

لقد صدقت فينا فريدة شاعر  
«ولو أن أهل العلم صانوه صانهم»  
رجوعاً إلى الشرع الحكيم فإنه  
وما عرف التاريخ إلا شريعة  
ويا شعرهون من قوافيك مطلعاً

## بناء المجد

في وضع حجر الأساس لجامعة  
الإمام محمد بن سعود الإسلامية

بنينا ونبني والمكارم تشهد  
حضارتنا الآيات نبني بهدايا  
وضعنا أساس الحق عن أمر واحدٍ  
وأول بيتٍ في البناء نشيده  
ومذ شع في الأفاق نور محمدٍ  
وليس غريباً أن تفيض لنا يد  
منابر علمٍ فيضه الدهر مورد  
لعزته تعنو الوجوه وتسجد  
على إثر توحيد المهيمن مسجد  
ونحن به في العالمين نمجد...

\* \* \*

سألت تراث المجد عن شأن أمةٍ  
أجاب وفي الأيام للسؤل معبرٌ  
تأمل فمن ذا غيرنا يرفع البناء؟  
فلا عجب أن يطلق الشعر قيده  
أردد في شعري حضارة سالفٍ  
تسامى بها التاريخ والدهر أربد  
إذا سامع لم يرضه ما أردد  
لنا الأمس برهان لنا اليوم والغد  
مفاخر ليس الحر فيها يقيدُ  
فمنه جديد اليوم والعودُ أحمدُ

فهلأ بصوت العندليب تغرد...  
تقرب من نجوى سعاد فتسعدُ  
فضائل تستهوي الحليم وترشد  
على ثقة أي منيب موحدُ  
لأليء في نظم من الأي تعقد؟  
فأعذبه ما كان في الحق ينشد  
وأبدع في معناه فهو المجدد...  
يروجها في الفن فهو المقلد...

يقولون : جرعت القريض قديمه  
فقلت وبعض الصحب تشجيه نغمة  
: معازف أشجاني حوتها قصائدي  
وفي روضة الفرقان حلق طائري  
أتنكرني ليلاي إن صغت عقدها  
إذا طاب بيت الشعر في وصف غادة  
ومن جعل الفكر الأصيل ابتكاره...  
ومن جلب الفكر الرخيص بضاعة

\* \* \*

إلى منهج سادوا به وتوحدوا  
فنحن بتحكيم الشريعة نحسد  
يُدان بها المظلوم والحق يجحد  
جهاراً، وأبواب الفضائل توحد؟  
دعانا إليها باعث النور أحمد  
ففي كل يوم ما حييناه معهد  
وفي ظل هذا اليوم جئنا نؤكد  
ليحيا قروناً يستتراد ويقصد...  
ومن عزمة الأبناء عليها تصعد  
فأفياؤه في كل ربيع تمدد...

أينكرني صحبي إذا ما دعوتهم ..  
وإن قيل : في القانون فضل تقدم  
متى كان من معنى التقدم شرعة  
ويفتح فيها الفسق أبواب دوره  
وما عمر الأوطان إلا شريعة  
بنينا على أركانها عزماتنا...  
خطانا على درب المسيرة معلم:..  
هنا معقل إخلاصنا لبناته...  
ومن همة الآباء شدُّ أساسه  
وإن مدَّ في سوح الرياض فناؤه

وإن له في كل أرضٍ منارة... رأيت مصابيح العلوم يضيئها  
بجامعة الفذ الهمام محمد...  
يد اليمن توليها عطاءً مضاعفاً  
وذلك بعض الخير - والخير كله...  
يحكم فيها الشرع والله يعبد  
شباباً به تعلی الذرى وتشيد  
على موعد في كل عام نجدد...  
وما ظن من اللبر والعز محتد  
نوئله في أرضنا ونخلد...  
\* \* \*

إذا مخلص وفي الأمانة حقها  
ثنائي على الغر الميامين برهم...  
جدير بنا أن نملاً الأرض قوةً  
فقولوا لمن أغرته منا سماحةً  
نعيرك بعض القول منا تودداً  
سماحة شرع الله لين وقوة...  
حكمننا فساوينا ولا بد أن نرى  
ونحن إن جاد الزمان بمخلفٍ  
فأيدٍ لنا تبني - وأيدٍ عطاؤها  
فمن سامنا بغياً قطعنا وتينه  
فكيف إذا برعى الأمانة سيد؟  
بما وعدوا والبر بالوعد يحمد  
ونفعل فعل المزن مما تلبد...  
فأوردها الأطماع إذ يتوجد:  
وإن لم تفق فالمشرفية أرشد  
فعاطفة تسمو وعقل يقيد  
مثال المعالي تحتذى وتقلد  
على قمم العلياء نحيا ونسعد  
بناشبة الأعطاف ضرب مسدد  
ومن رامنا سلماً فليس يهدد  
\* \* \*

رعينا عهد السليم، والحرب نأزها  
وإن مارقُ خان العهد حماقة  
بوقع الحسام الحر تشفى جراحنا  
فيا أمة الإسلام جدي ورددي  
بأرواحنا وسط الجحافل توقد  
ففي حربنا للسيف معنى يجسّدُ  
وتهمى رُعافاً حين يثنى ويغمد  
بنينا ونبني والمكارم تشهد

\* \* \*

## خواطر شاعر

سألتني والشيب خصم عنيد  
قلت يامي أعرضي - كلُّ أمرٍ  
يا رفاقي للأربعين طموحٌ...  
هزني للقريض معنى قديمٌ...  
أثقلتني همومه والمآسي  
فزع الخاطر الكئيب إلى الماضي  
قال : ما الشعر في الرزايا بمجدٍ  
ذكر الصحب أننا من رعييل  
أين يا ربّ نخوة وعتاقٌ  
ويضح السلاح في كل أرضٍ  
سادة شيّدوا صروح المعالي  
وإذا ما الأذان دوى أجابوا  
وإذا أبرموا عهداً رعوها

هل لشعر الهوى لديك جديد ؟  
تستفزينه عليه شهيد  
سامحوني لكل معنى نشيد  
وجديد عن خاطري لا يجيد  
فيه تبدي صراعها وتعيد  
منيباً ينم عنه الشroud  
إنّ طب الجراح ضرب، سديد  
عشقوا الموت يتقيه اللدود  
وأسود بهم يفل الحديد  
كلما كبروا وجدّ الوعيد ؟  
بالعوالي ما قيل : بالروح جودوا  
فهمُ ركع وحيننا جنود  
فبهم حق أن تُصان العهود

\* \* \*

ودم أمهت به الخلد أزكى  
ذلك الفارس المدجج ألوى  
أثر الموت دونه تمرات  
من شذا المسك فلتفز يا شهيد  
لا يبالي قد شده ما يريد  
طمعاً في سعادة لا تبيد

\* \* \*

وقيود غلت بساعد فحل  
ما دواء الصهباء إلا ارتواء  
أنكرتك البلقاء لكن سعداً  
يا أبا محجن عزتك القيود  
من دم الكفر والرقاب تميد  
حدس الأمر والمكر وجود

\* \* \*

من حمى الراية المنيعة يوماً  
عاورتها شماله فأبيدت  
طائر الخلد بالجنّاحين حوّم  
جعفر المجد إن لله جنداً...  
بيمين قوامها مفقود...  
ثم ألوى فناشدته الخلود  
في رحاب النعيم يحيا السعيد  
أنت منهم في الصادقين تسود

\* \* \*

وسل السيف والحراب تبارى  
فارس صبت الرماح عليه  
كم دعا الله أن يموت شهيداً  
هؤلاء نماذج الحرب أن كا  
ويد ابن الوليد غرثى تذود  
طعنات والمارقون حشود  
يا صروف الزمان عز الفقيد  
ن لمعنى الجهاد يوم يعود

ما أُرانا إلا كباسط كَفٍ...  
نستميح العدوَّ نجوى سلامٍ  
كلما اغتيل جانب من حمانا...  
طفح الكيل يا بواسل لبنا...  
يا نمير الفرات يندى جبين  
كان حقاً أن تستجيرك طهرا  
أو بأرض الأفغان حيث الرزايا  
ومن العار أن يثبط جمعٌ...  
حرم يشتكي وأم حنون  
يا بني العم كم دعا مستغيث  
واحتواه الفرقان أمراً ونهياً  
فاشهروا للجهاد أمضى سلاح  
كي يذوق العدى مرارة حرب  
يا حماة الإسلام ما النصر إلا  
وجهاد في الله أعظم أجراً

في سراب خداعه مشهود  
فيمنى والحرب بكر ولود  
أغمد السيف واستجاب القصيد  
ن فصبراً وإن تمادى اليهود  
أن لظهران في حماك وقود  
ن فلقياكما بحيفا تجود  
موغلات يشيب منها الوليد  
عزمننا والقريب منا بعيد  
كم أعادت ويلاه جار العبيد  
إن سيف الردى نمته الجهود  
لم يعد في العدى حلیم رشيد  
يسبق الصوت في مداه الحديد  
فيثوبوا أو تسترد الحدود  
رفعة الحق والقرار الأكيد  
فإلى الله يا أولى الأمر عودوا

## من وحكي الربيع

ربيع الحياة سخاء المطر  
تترف إلى قطره كل عين  
وعانق فجر وراء الغمام  
وغالبت الشمس متن الغيوم  
وأغفى الصباح بأحضانها  
على كل فج همى وانحدر...  
إذا ما تهاهى بُعَيْدَ السحر  
بقايا ظلام رفيع الصور  
فأضفت حجاباً ولم تنفطر  
لتسكن نفسٌ وببلى نظر

\* \* \*

وللرعد تسبيحة في علاه...  
وفي الأفق بشر وبشرى حياة  
دقائق أو ساعة من نهار  
يحييه شعب وفج عريض  
وسفح يعاف خرير المياه  
وللبرق ومض كلمح البصر...  
تزف إلى الأرض سراً ظهر  
يعم الأديم عطاءً بكر...  
ووادٍ ترنح فيه الشجر  
فيمنحها خافضات الحفر

\* \* \*

وسل بنيناه رحب الفنا  
فيا سيل عوم به واستقر

وهبنا على منعك القادرين      فقدره ربك فوق البشر  
فها نحن في خشية أو رجا      مخافة أن يعقب الخير شر

\* \* \*

ورُبَّ رياض شكت جديها      سقاها الربيع بنوء بدر  
تروح وتغدو عليها الحياة      ومن قبل أغصانها تحتضر  
فعدت من الحسن تياهة      كمختالة أثقلتها الدرر...  
ونخل يطاول فرع السما      شكا من جفاف وحر وقر  
إلى يبسٍ أسلمته الحياة      فأهوى إلى السفلى كي ينقعر  
تداركه من عطاء السحاب      بلطف المهيمن سيل عبر  
فروى مع الفجر أحواضه      وشام أخاديه مستقر

## بين أب وابن

حين علم الشيخ الأديب / عثمان الصالح بخير منحي  
درجة الدكتوراه مع مرتبة الشرف، أرسل لي بتهنئة  
خالصة الود صادقة الشعور.  
فأرسلتُ إليه بأبيات متواضعة منها :

أعربي يا خواطري وأجيبني  
إن يكن في القريض بعض وفاءٍ  
فإليه شواردي معربات  
رائد الفكر - والأمانى تسامى -  
ناشئ عاثر بدرب وحظ  
قد تأسيت بالذي نلت قدماً  
وإذا قدم التهاني شهماً  
يا أبي ما سعت إلا لترضى  
وإذا المرء بالكرام تأسى  
ذاك عثمان ما علمت سواه

صيت عثمان في العلا يغري بي  
لأبي صالح الكريم اللبيب  
عبرات بخالص الترحيب  
أنت قلدتني وسام الأديب  
فأقالته مكرمات العريب  
لم تزل معلماً عديم النضوب  
فحري فلاح كل دؤوب  
يُدرك العز في طويل الدروب  
فليفذ من طموح فذ أريب  
مخلصاً في التعليم والتهذيب

## مردئس الجنوب

في لقاء جمع الأهالي من سكان مدينة الحريق بمعالى وزير الصناعة والكهرباء الدكتور / غازى القصيبي، في حفل افتتاح مشروع كهرباء الحريق عام ١٤٠٠هـ قال:

أي لقياء في أرض شعب أثير  
عبرت عن أواصر الحب منا  
خطر الشعر فاستجاب ذووه  
وإذا بلدة الحريق رحيق...  
عانق النخل سهلها ورباها...  
والتحايا على الشفاه توالى...  
الوسيطاً<sup>(١)</sup> توضع نفع طيب  
يا معالى الوزير إلهام شعري  
أي معنى أن لم أطل في قصيدي  
جمعتنا بكل شهم كبير...؟  
في ولاء أملاه صدق الضمير...  
فإذا بالأنغام فيض الشعور  
هاتف طيرها فوق الغدير  
فرحة باللقاء غب المسير  
ملؤها الصدق مرحباً بالوزير  
لمعاليك في انتظام الحضور...  
خنقته وجازة في سطوري  
عنك والشعر وحي نور ونور؟

(١) الوسيطاً: إسم لبلد الحريق

في اشتياق للماجد الموفور  
فازدرت النوى ومس الهجير  
هكذا همة المجد الجدير...  
بسمة في فم الزمان البكور  
تشعل الضوء يا بلاد أنيري  
كلنا طاقة الصباح المنير...  
موئل الخير قبلة المستجير  
نتسامى على الذرى في الظهور...  
قلبه الشعب في معالي الأمور  
فوق هام الربى ووسط الثغور  
نتفانى في الخير والتعمير...  
لتفاني إخلاص شيخ وقور  
في ثناء على السخي الشهير  
أنطقتني سجية المبرور...  
حدث الناس عن خصال الغيور  
لا لحب الإسراف والتبذير  
يد بر أنعم به من ظهير  
إذ تناءت براعة التصوير  
مثلها والنضياء ملء القصور  
ليله باعث معاني السرور

في بلاد قد زرتها والأهالي  
قد تأسيت بالكرام فلاحاً...  
وطويت القفار طولاً وعرضاً  
كل وعشاء من رحيل ستبقى  
من معاني الإخلاص أنك آت  
إن ليل الأعتام يا أرض ولى  
فأبو بندر زمام المعالي  
قد حباننا من جوده ما دعانا...  
وأبو فيصل مكارم تندى  
وسما عبد الله يضرب خطأ  
كلنا في البناء صف مكين  
ومن العدل منصف في مقال  
يا معالي الوزير فلتسمحوا لي  
ما تزلفت بالمديح ولكن...  
لابن جدوع الكريم خصال  
راشد الخير كم مددت سخاء  
بل تواسي به وتجعل منه  
نطق الدهر للذي مد فضلاً  
منذ عشر من السنين وأخرى  
وطريق من السناء نهاز...

عبر درب أو مسجد معمور  
وفجاج «المفيجر» المغمور...  
فدعا الليل شاهقاً بالثبور  
أهلها رهن طاعة وشكور  
يعلنون الولا رحاب الصدور  
والأشقاء من سليل الهصور  
فأعنا في نهضة التطوير  
فلتعوض عن اللقاء القصير  
كيف نملي عبارة التقدير؟  
ما أرادوا لنا بعون القدير  
نعمة الأمن والرخا والحبور...

وربوع البلاد تبعث نوراً  
سل «نعام» الخيرات ما النور هذا؟  
عم كل البلاد شرقاً وغرباً  
يا معالي الوزير تلك بلاد...  
في سباق إلى المحامد هاهم  
ويحيون خالداً وأخاه...  
يا معالي الوزير أنت أمين  
إن عذرنا طول الإقامة فينا  
لست ضيفاً بل أنت للضيف أهل  
بشر المخلصين أنا بلغنا...  
بارك الله في الجهود وأضفى

## مع الخالدين

في رثاء فقيه الإسلام جلالة المغفور له الملك خالد بن عبد العزيز

آيُّ ترتل في الضحى ترتيلاً  
الطائف الباكي يظل سماءه  
ما للمنايا تفجع المهج التي  
رباه لم أبد التأم ساخطاً  
يبكيه شرق العرب قاطبةً ومن  
كم مسلم واسى وأطرق واجماً  
يا من به الدنيا صلاح يرتجى  
في ذمة البر الرحيم بعبده  
قد مس من شغف القلوب نياطها  
إننا لنذكر سيداً يسمو به  
إن جد خطب فالتعقل دأبه  
وإذا أجار فمنصف لا يبتغي

تنعى إلى الشرق الحزين جليلاً  
نبأ توالى نشره تفصيلاً  
ترنو إلى الركن الحصين قبيلاً؟  
لكن نعتت إلى الكرام سليلاً  
تخذ الشريعة في الحياة دليلاً  
أواه هل يشفي البكاء عليلاً  
أزمعت نحو الصالحين رحيلاً  
يامن تخيره الإله خليلاً...  
مستخلفاً لربيعها إكليلاً...  
شعب الجزيرة صارماً مصقولاً  
حتى يرد إلى الصواب جهولاً  
إلا الثواب مضاعفاً مأمولاً

وإذا سخا جادت سحائب بره  
وإذا خلا في الغيب عن أقرانه  
يا راحلاً والشرق مستعر اللظى  
ووليّ عهد المسلمين أمينهم...  
لا يعرف الإخلاف والتأجيلا  
عمر المصلى بكرة وأصيلا  
الشعب بايع فهداه مسؤولا  
الكل بادر واجباً موكولا

\* \* \*

إيماننا بالله شد عزاءنا  
للمسلمين تطلع وتوسم  
الحق لا يثنيه صولة غاشم  
يا أبا العلمان قد بويعتما...  
والصبر يجمل بالمنيب طويلا  
في الفهد يرسم للحقوق سبيلا  
نقض العهود وأحكم التنكيلا  
خلفاً لخالد حكم التنزيلا...

\* \* \*

## دمعة الشعر

ما لشعري ينوء بالعبرات  
فتراني أبيع بعض شجوني  
فأناجيهم وعزف نشيدي  
ويجوب الهوى بقية حُب  
أرسل الدمعة الحزينة لحناً...  
وإذا عابني مهيض القوافي...  
وأصاخوا لكل لفظٍ دخيلٍ  
وإذا صغت في النصيحة شعري  
وأهالوا من الشتائم نقداً...  
ما جلبت الدخيل في أرض قومي  
طائري أيكه الأصيل من الفصحى  
ما تدنت قصائدي فامتياحي  
جرأة أن يعيب شأوي مقلٌ  
نح على شعرك الأصيل وجدد

وئسر الوجودم في زفراقي؟  
خشية الطاعنين في قدراتي  
بعض ما يالفون من نبراتي  
يائس من عواطف الحفريات  
يغمر التائهين في السكرات  
رمقوه بأعين حذرات  
هو خلوا إلا من النعرات  
أعرب الناقدون عن عثراتي  
لاذع السوط معدم الثمرات  
فإلام العزوف عن خطراتي؟  
سى وظل الفرقان والسورات  
من عباب التنزيل لا القطرات  
قال في طبع أنفس موغرات  
من غثاءٍ مجمع البدرات

يحتديه ملفق الفقرات  
: مبدع أنت صادق النظرات  
من سما في عهودها العطرات  
وذهولي يذوب في حسراتي:  
عدها الجاهلون في النكرات ! !  
وذووك رؤاد مؤتمرات ! !  
فيموت الشفاء في الثغرات  
ر فألوى يحطم القدرات  
يمتري الضاد من نمير فرات ؟  
عد في الفن ضيق السبرات ؟  
عد في الفن فيض مبتكرات ؟  
كيف يُرقى في أعظم نخرات ؟  
وإن احتل بيننا الأثرات  
لا يدر الخواطر المجبرات  
سمه الحر واملأ النشرات  
مبدع يحتذي فحول السراة  
لقحت بالخواطر المقفرات  
في زوايا أثارها المدبرات  
بقديم معتق الشذرات

هات من صبغة وفيء لفظٍ  
سوف يُثنى عليك قولاً جزافاً  
نح على دولة القريض وذكرى  
قلت والكبريا تجوب كياني  
دمعة الشعر هيبتها عروسٌ  
يا ابنة المجد كم تأمر رجسٌ  
كي يطبوا داء البيان بنوداً  
معمل النصل عزفي حده البتـ  
أين يا منبر الفصاحة فحلٌ  
أإذا ما الأصيل أعياف فريقياً  
وإذا ما الدخيل راع فريقياً  
وإذا الداء بالأصحاء أزرى  
فاقد الشيء لا يمد عطاءً  
واحتراف القريض عبء ثقيل  
فالتمس غير معدن الضاد لوناً  
لا يدوم الهراء ما دام فينا...  
يا شدة القصيد هبت رياحٌ  
غير مجدٍ ضريعها أخرجته  
لا يدوم الجديد إن لم نصله

## تحية الإعلام السعودي

إعلامنا الفكر الأصيلُ عمادُه  
إعلامنا الشرعُ الحنيفُ عطاؤه  
إعلامنا للسالكين منارة...  
إعلامنا شطر الشباب قوامه  
إن ينشر الإلحاد في أوطاننا  
فسياسة الإعلام من قرآننا  
اختارنا الرحمن ننشر دينه  
إننا لقوم من رعييل محمدٍ  
لا يقبل التزوير والتضليلا  
وعليه أثبتنا الضياء دليلا  
إن ضيع الدربُ الطويلُ عجولا  
والنابيين أعزّةً وكهولا  
كفرٌ يجلجل بكرةً وأصيلا  
تبني الحياة حضارةً وعقولا  
في الأرض لا نبغي سواه بديلا  
وبذاك فاخرنا القرون الأولى

\* \* \*

obeikandi.com

# غزليات

obeikandi.com

# أهزوجة الصباح

عندليب الروض غنى  
وشذا الأزهار فراح  
وعلى باقي ظلام  
سلط النور الصباح  
دبّ في الكون حياة  
فصحها الغافي وراح  
ذاك أغرته الأمانى  
يلبس العليا وشاح  
وأمانى ذاك غرقى  
في لقاءات الملاح  
ومنى ذا في كتاب  
فيه أسرار النجاج

رب إن العيش حـض  
كلنا يرجو الفلاح  
«فانشر الخيرات فينا»  
مازنا فجر ولاح

\* \* \*

## أغنية الأصيل

حنانك أني أسير العيون  
فردي بعينيك يا غالية  
أترضين لي كل هذا العذاب  
وأنتِ مناي وآماليه ؟  
فمدي يد الشوق للمستهام  
ولطفاً بمضناك يا غانية  
خطاك بخطوى وورس الأصيل  
كسانا من الحلة الضافية  
وأورثنا كل ذاك النعيم  
أفأنيبه في رؤى زاهية  
فللطير عند الغروب احتجاج  
على الشمس ما بالها قانية ؟

وللغصن أطلالة واهتزاز  
على حافة النبع والساقية  
وللماء صوب بأحواضه  
تجود به عينه الجارية  
كلانا على سطحه طافح  
أمانك الغوص يا ناديه  
وي تمكرين على غفلة  
تغيبين من عمقه ثانية  
حنانك في الماء لا تفرقي  
ألا تفرقين بأعماقيه

## فات الأوان

فات الأوان وأنت وحدك تمرحين  
وأنا وقيثاري وساعات الأنين

لا تعتبي أيقنت أنك لا تفين  
عودي فكم قاسيت من داء دفين

أن تطلبي عتبي فمثلي لا يلين  
أو تحسبين بأنني أبقى رهين ؟  
فات الأوان

فات الأوان وأنت وحدك والدلال  
في كبرائك تخطرین وفي الجمال

أنا إن قسوت فأنت مشرعة النصال  
الحد فيما بيننا قطع الوصال

أو تزعمين بأنني طوع العقال  
لا تزعمي حطمت هذيك الخصال  
فـات الأوان

عودي لأحكام الليالي الجائرة  
واستلهمي سحر النجوم الساهرة

إن قلت عني في الصباية شاعرٌ  
فلأنت مثلي في الصباية شاعره

لكن قلبي عن هواك محلّق  
هل تمسكين جناحه يا شاطره ؟  
فـات الأوان

أبدمعة خرسا تبثين العتاب ؟  
وتعلقين بها أمانيك الكذاب

أم بسمه أهديتها لي خلصة ؟  
لا تمكري إني شديد في الحساب

عودي مودعة بكل حفاوة  
وتذكريني حين مزقت الكتاب  
فـات الأوان

## من أين

يا ربّة الحسن إن العين أغراها  
هذا الجمال وما أزرأك أزراها

من أين أنت ؟ وما هذا الشحوب ؟ وما  
هذي التجاعيد عجلي ترسم الآها ؟

فوق الجبين وتحت الخد مائلة  
ظلما فما كبر في العمر أجراها

أرى عليك وقار الأم ألبسها  
كر الجديدين معنى حين أذواها

قالت أميمة لما سارقت نظرا  
إلي وأستوثقت من صدق مضاها

وصعدت زفرات لا يغالبها  
إلا احتمالي وإصغائي لشكواها

: أنا من الضفة المظلوم ساكنها  
أما سمعت بيافا؟ من بمغناها؟

قلت : ارفقي خنقت نجواي أمنية  
كل يردد في الأشعار معناها

يا قاتل الله من يؤذي الجمال ومن  
يرمي البريئة لاذت كوخ سكاها

## موقف

أهوجب أم دواعي صبوة  
حيرت موقفها مني فطال؟

فجأة في مدخل الباب التقت  
بمهيب أتراه سينال؟

هربت من نظرة أرسلها  
هاكماً قد شدّه ذاك الجمال

يبعث الآهات هل دنياك منى  
أم رؤى دنياك وهم وخيال؟

## ذِكْرٌ

تشتكي الذكرى وما أشكو سواها  
كلما عادت بصمت قلت آها  
فكلانا في اعتناق وافتراق  
بلغت منا الأمانى منتهاها  
أتناسى كل ماضٍ فتريني  
صفحة الذكرى أفانين لقاءها  
ليت للذكرى بأقصى الأرض سجنا  
كي أريح القلب من نجوى صداها

## الشجون

دعيني للتوله والشجون  
وللأطياف دهرأ أسلميني  
لعل ثمالي في الطيف تمري  
سحابة أمسك الرطب الضنين  
فيعلق بي شميم من نداءه  
وأغرس في جوانبه حنيني  
وأغفوا في المنى أمدأ طويلاً  
أبادها الذي لم تصدقيني  
هنيئاً فالخواطر معربات  
عن الشوق المجنح فاذكريني  
أرى عينيك تنظر في سطوري  
فيرسل دمعا قول أعذريني

كذلك طبع من يقسو مدلا  
لقد أنصفت إذ لم تنصفيني

أما يكفيك من هذا التعالي  
علي وقد وفيت فأكرميني

\* \* \*

## رجوع

أي شكوى تقيك حر النحيب ؟  
افزعي للمنى وحذق الطبيب  
واكرعي في عباب خمرك إني  
تارك صرفها وغير مجيب  
هوذا قلبك الصغير فعيثي  
في أمانيه واحلمي بالنسيب  
اتركيني ما عاد شعري ملهى  
لنديم أو ذات قد رطيب  
شد ما أوغلت به بنت حوّا !!  
تتحدى النهى بكف خضيب  
تركت كل هائم في التصاي  
بتلظى في حومة من هيب

ويعاني من السقام ضروراً  
كلما اشتد قلبه بالوجيب

إن هذي نتائج العشق بعدا  
لتلاقي حبيبة وحبیب

\* \* \*

## تسألني

تسألني رجوتك أن تعودا  
لأسمع منك قافية شرودا  
وقل في الحب إن أرسلت شعراً  
سأمهلها لتنتظم العقودا  
ومالك في التختم والالآي  
ولكن عادة فرضت قيودا  
فمنك روى الجمال وأنت منه  
تساوى الحسن إذ ملك الحدودا  
ومن عشق الجمال فأنت منه  
روى عينيه ما رغبت صدودا  
تعالى يا رباب فما علينا  
إذا صئنا الأمانة والعهودا؟

أجل إن الملاحاة فيك سحر  
كسحر العين سارقت الرقودا  
ومن شهد الرضاب غسلت ثغراً  
وفي لمتيك ما يشفي الكمودا  
وخصلة شعرك الذهبي ماست  
على الخدين مرسله جعودا  
تقول رباب : زد في الشعر بيتاً  
حرى بالمتيّم أن يجودا  
فقلت لها : رباب الوجد قلب  
يعيذك أن تعيدى له ردودا  
نعم أنا شاعر لكن قلبي  
أجاب خواطري لا لن أعودا  
حديثي إذ طلبت سماع شعري  
ومن أوفى المقالة لن يزيدا

## إليه

إليه فقلبي له ما بقيت  
ونفسي فداه ومعنى الفدى

إليه ومنه وعن أمسه  
أنغم في البعد لحن الصدى

وفي خطه صافحتني يداه  
فأقصر في الوجد طول المدى

يترجم أن معاني الحياة  
وفاء فللعهد مد اليدا

فأيقنت أني أسير له  
تمثل في القرب أو أبعدا

## قصيد

لوعة الشوق أو حديث الفراق  
أخوان بخاطري في التلاقي  
كلما صفق الخيال وجاشت  
ذكرياتي كتمتها عن رفاقي  
وندبت القريض في عدل قلبي  
إن عدل القريض في القلب باقي  
وحديثي عن الغرام حديث  
مالنفسي في مثله من خلاق  
غير أني أحبه في عروس  
من بنات القصيد هن اشتياقي

والتماسي الأعذار قيد متين  
حال بيني وبين مغنى العناق  
قلت عنه : أطياف شعر سمو  
وحفاظا تسره أعماقى

\* \* \*

## حساناء

وقفت قدامه فارعة  
ومشت في زها المضطرب  
لك يا حسناء في قلب امرىء  
نظرات السادر المحتسب  
إن في عينيك سحراً قاتلاً  
واللما منك شفاء الوصب  
وعلى صدرك شيءان إذا  
برزوا فالويل للمقترب

\* \* \*

نوسة ماست فهزت هائماً  
خانه الطرف الخفي المهرب

فامرقي في غفلة لا تخجلي  
واتركنيه هائماً واحتجبي  
أنت أولى وهو لا أولى له  
فاحذري من كل غر معجب  
من أولى الكأس وحب ضائع  
كاذب مفتعل من كذب  
إنما الحب عفاف طاهر  
ومن الطهر حياة فارغبي  
في لقاء مع شهيم قادر  
أن يدر الحب عذب المشرب  
حرمت كأسى فبذلت بها  
مورد الشرع نمير الشبيب

\* \* \*

## علاء النهر

رقص الليل على لحن الوتر  
وتنحى الفجر في ضوء القمر  
ليلة نيلية بتناها  
نعبق الأشداء من نفح السحر  
ونبيح السر في ظلمائها  
مع أتراب على شط النهر  
يرتشفن الحب من إغراقنا  
في ابتسامات يغذيها السهر

\* \* \*

وانعطاف من قوام سامق  
كمدل على كأسا فسكر

شفع الصبح لنا في صحوة  
ما طلبناها ولكن للحذر

من عيون الرقبا في غفلة  
فجيون الرقبا شر أشر

ما ظلمنا والغواني حولنا  
إنما الظلم عداوى من كفر

\* \* \*

## ذكراك

ذكراك جدت فاستبد بي الحنين  
والشوق أضناني فكنت له رهين  
أنت المنى عيناى فيها شاردة  
هل تذكرين لقاءنا هل تذكرين  
أيامنا والنهر زورقه سفين  
أوقفته والموج يعلو رافده  
ونزلت فوق الشط شعرك تفرقين  
عن حاجبيك عن النواعس والجبين  
رفقاً بقلب معذب يا ماجده

\* \* \*

ما زار طيفك مرة بل شدي  
عبر الليالي الساهرات وضمني  
والطيف أحلام رؤاه كاذبة

هل يصدق الماضي الذي أوصيتني  
فأعود أهديك الذي أهديتني  
ويعانق القلب المتيم صاحبه  
يا بسمه يا وردة قد مسني  
منها شذا خديك لو أرويتني  
أنا راغب هل أنت مثلي راغبة ؟

\* \* \*

أنت نهاري أنت ليلي والزمن  
بل أنت روحي لا أريد لها ثمن  
إلا رضاك فأنت روح غالية  
أنا ما عرفت الحب غيرك والشجن  
قلبي يعذب في هواك ويمتحن  
ردي له ذيك الليالي الخالية  
ردي له الماضي الجميل المرتن  
ليعيش مثلك فوق نهر أو فنن  
والحب يجمعنا بروح عالية

## فك أسرى

فك أسرى فالقيد أثقل خطوي  
ونأى بي في وحشة الخلوات  
ليس همي في درهم ورياش  
ومذاق حلسو وهات وهات  
أنت أوثقتني بسجن رهيب  
كم تعالت في جانبيه شكاتي  
تعس اللاهثون خلف ثراء  
عبدوه واستعيدوا المهجات  
الغنى فيه عزة وشقاء  
مرتفع للسرور والأهات  
وحياة الإفلاس أدهى وأنكى  
فالنقيضان مسرح الأفات

دلني روضة السعادة إني  
حائر في الطريق بين المشاة  
شاعر أعشق الجمال نمته  
زهرة الروض عاطر النفحات  
شاعر أسره بكف مدل  
فاتن اللحظ ساحر النظرات  
شاعر يرمق الجمال بليل  
يتهادى بأنجم ساهرات  
ويرى الحسن في الطباع وفي الكو  
ن النفسيح وكل ذي همسات  
فك أسري فالكون ملء حياتي  
ونشيدي ما همت في خطراتي

\* \* \*

## لقاء الذكريات

صحبه في رحلة سفر إلى مصيف جميل فلقي من رفيقه كل معاني  
الإخاء وصدق الصحبة، وبعد عودته تذكر ساعات اللقاء فقال :

قل لعبد المجيد طاب اللقاء  
وتهادت أشواقنا ما تشاء  
كل شيء هون ما احتضن القلب  
ب مناه فالأمنيات صفاء  
إن قلباً لم يعرف الحب والشو  
ق لعبء بل دمىة صماء  
كيف يجيا بين الضلوع وما من  
شمعة فيه للغواني تضاء ؟  
أسويعاتنا على النهر عودي  
فيك للروح خفقة وانتشاء

فالأصيل الكئيب يرسل طرفاً  
في مداه تدلل واحتفاء  
صحبتة الأوتار تشقى بنغم  
حين يحلو للمنصتين الغناء  
وعلا النهرَ زورق خشبي  
قد علاه من راكبيه عناء  
مابه غير صانع سقفيه  
فرفق وشدة وابتلاء  
وترى الأيك حولنا مد ظلاً  
وهزاراً تجيبه ورقباء  
أين كنا؟ هل افترقنا؟ فعاد  
الصمت عبثاً وعزّ فينا اللقاء  
لا فنجم السعود فينا سعود  
فاطرق الباب سله أين سناء؟  
هي ذي تعمر الرواق بحسن  
فيه للعين قرة وهناء

ومـلـلِ أـغـرـاه هـمـس لـحـونـي  
فـعـلـتـه مـن طـبـعـه كـبـرـيـاء  
تـمـلأ البـسـمـة الشـهـيـة ثـغـراً  
هـي داء يـا صـاح وـهـي الـدـواء  
حـور فـي العـيـون عـذب قـلـباً  
مـلـكـتـه فـتـانـة سـمـراء  
مـا رـبـيع الحـيـاة إـلـا لـقـاء...  
فـيـه يـنـقـاد لـلـشـبـاب الصـبـاء  
يـا رـفـيـقـي وأنت تـذـكـر عـهـداً  
قـل لـعـبـد المـجـيـد طـاب الـلـقـاء

## حيرة

وقفة ما بلغت منها مرادي  
بلغوها كيف التوى بي قيادي ؟  
كيف أطرقت والمليحة مني  
قاب قوسين بل حزام نجادي ؟  
حيرة أضرمت لواعج قلبي  
ونأت بي عن رغبة في ازدياد  
أرسل الطرف خلسةً وأمامي  
من ذوها معربد في اشتداد  
علم الله لم أرد قط سوءاً  
حين مرّت من مدخل مرتاد  
ضيقٍ ضمنا على غير وعندٍ  
فالتصقنا فردين في أفراد

رعشت غالبت أسافل ساقيد  
ها ودبت في خنصرها المياد  
ربُّ لم أقرّف من الإثم شيئاً  
غير شعري في موقف الإنشاد

\* \* \*

## قالت

قالت : تأخر في الربيع لقاكا  
أمعاتب أم زائر أنساكا ؟

أم ألفت الذكرى على ميعادنا  
أثقالها فتشعبت ذكراكا ؟

طوراً تجاذبك الهموم توهلاً  
فتبت في دنيا الغرام هواكا

وتظل طوراً في القيود مكبلاً  
تحشنى الملامة لو ذرعت خطاكا

لا تبتئس إن الخلي من الهوى  
لم يضمنه في الحب ما أضناكا

يا عاذلي هذي صباية شاعر  
غَزَلٍ فأخف اللوم في دنياكا

ماذا عليه إذا كسا لغة الهوى  
إبداعه ويفننه أرضاكا

\* \* \*

## لم يكن

لم يكن لي مثل ما كان لقيس  
في هواه شفه حب لليلى

أنا لم أعبر إلى الأثام درياً  
أنا من هذا وذا في الحب أعلى

في حياة الغيد أرسلت القوافي  
نغماً من وصلهن العذب أحلى

\* \* \*

ما على من يعزف الأوتار لحناً  
ساعة يشدو وأخرى يتسلى

ليرى الحسن على أطراف بيتٍ  
والجمال الغض فيه يتجلى

لغة الشعر ابتسامات ودمع  
من عناء الوجد والأشواق تملئ  
لم يكن لي مطمع أرنو إليه  
أعادي الحسن إبداءً وجهلاً؟

\* \* \*

## حرمان

أعن هوى الغيد تذكاري وتحناني  
أم رجع شعري على أعقاب حرماني ؟  
ما أعذب الشعر أنغاماً يرددتها !  
طبع المتيم يحكي طبع نشوان  
كتمت في النفس أهاتي ومن عجب  
أن يحمل الآه في الأعماق شخصان  
هذا مدل وفي أيامه فرح  
وذاك يندب حظ العائر الجاني  
وللنقيضين في عرف الهوى أمل  
وداء قلبي ما يوحى النقيضان

\* \* \*

جثا على ركبة قد رابه حذر  
يمد طرفيه في غض وإمعان  
كأنه وأمانيه تباعده  
غريب حي رجاه كف إحسان  
من له عندها في الحب مظلمة  
ما ضرّها لو أراحت قلبه الحاني

\* \* \*

ظلم الغواني شهى في تعدده  
إذا تقاسمه ثغر وعينان  
لم تعرف الظلم أخلاقي فوا ألمي  
معسل الريق من بلواه أسقاني  
فرحت أنذب آمالا مخادعة  
فزعت فيها إلى صبري وإيماني  
وقلت في الشعر قول الحر ألهمه  
وحي القوافي يغنيها فأشجاني  
ناجته ورقاء في شدو فقال لها :  
« من ذا تناجين يا صدّاحة البان »

يا أيها الزمن الجائي على مهج  
كالصخر أطبق معصوب بكثبان

هلا انصدعت لتروي منك أفئدة  
فبين شقيقك إرواء لهيمان

\* \* \*

## أهات

أرسل الأهات والذكرى أمامي  
ليس يعنيها سوى بث السقام

في ضلوع بينها داء خفي  
خفف الأهات أن الجرح داممي

لا تعاتبني فما عادت طباعي  
تقبل الشكوى وإسراف الملام

أنت تشكوني إلى نفسي وما بي  
غير نفسي أوغلت بي في الغرام

موعدي في الليل والدنيا سكون  
ورؤى الأطياف تعدو في الظلام

## قالت

قالت أتقبل بلسم الإهداء  
مني حديث الكاعب الحسناء

قلت : أصدقني وترفقي أنا شاعر  
والحسين بهدر هيبة الشعراء

أخشى الملام يسوقه متنطع  
لا يعذر الشعراء في الإدلاء

قالت وللأشواق في نظراتها  
معنى : أيمنعك الوشاة قرائي ؟

قلت : أعذري ما حيلتي ومسلط  
قد لا يصدق غيرتي ووفائي

قالت كلانا ماجد ومنزه  
قلت : الحديث مطية الإغراء

قالت : أراك بجانباً ومخاصماً  
مثلي يعاف لجاجة الخصماء

\* \* \*

## أيام

سل ناعس الطرف عن.عهدي وأيامي  
كيف استحال الهوى لحناً لإلهامي  
أكلما خطرت ذكراي طارقة  
رددتها زفرات غير أنغاممي  
مضنى . سل المتجني في تدلله  
إياك لومي ففيه رد إيلامي  
دعني أردد على الأوتار أغنية  
عن سالف الأمس عن حبي وتهيامي  
أيام كان التصافي لا يفارقني  
إلا على ندرة في طيف أحلامي  
لله يوم توالت في قسائمه  
ساعات عتب وتوثيق وإبرام

كل يفتالي بسر الوجد يكتمه  
شوقاً ليوم لقاء بعد إحجام  
قد انقضى العهد فالأيام قائلة  
ما عاد في الأمس إغراء لتمام

\* \* \*

## قصة

قسوت وما قلبي بقاس وقادر  
على رد ظلم من لحاظك بالمثل  
ألم تك في قلبي وكل جوانحي  
فمن أين أنجو من عذابك والقتل

\* \* \*

ولو جريت أيامك الحب مرة  
لعشت غريب الطبع في الصحب والأهل  
وإن كان لا يرضيك إلا تظلمي  
فأنت وما ترضى من القول والفعل  
أسيرك يكفيه من الوجد لوعة  
متى تك ملتاعا بشرع الهوى مثلي؟

\* \* \*

## نأر

وجد وشوق وقلب رد تذكارى  
صلب على النفس لا يلوي لإنكار

حملته بين أضلاعي ولي ولع  
في الحب والطبع يغيريني بإصرار

أن لا أسرح طرفاً أثير فاتنة  
فيعقب القلب منها فضل إيثار

أقول : يا قلب هذي فرصة سنحت  
والبيض من طبعهن الأخذ بالثأر

خذ من طباعك ما استحسنت واحدة  
وإثأر بها من ظلوم نال إعثاري

ما هم وجداً ولا حلت بمهجته  
ذكرى الأحبة أو طيف بأسحار

يبدي ارتياحاً إذا مرت بخاطره  
ذكرى محبيه لا يعني بتذكار  
لا يعرف اللين إلا في أنامله  
ياذا المهابة هل هزتك أشعاري؟

## حلبوة

حيثما كنت طائر الشوق أضنى  
وخيالي ما رحت أقصى وأدنى

كلما زُمت عن هواك بديلا  
ساورتني ذكراك تخلف ظنا

فالتقى الحب والحبيب بقلب  
ثاني اثنين في غرامك ههنا

والترانيم بثها رجع شعري  
يوم كنا بساعة الوجد مثنى

« يا ملك الجمال هذا فؤادي »  
هات منك الفؤاد نختال حسنا

ونغني عن الجمال ملكنا  
من معانيه أنت كلك معني

فاصطحبني وقدر الخطو إني  
أعشق البطء في خطاك لأهنا

حلم أم حقيقة أم خيال  
أن أرى الشهد من رضاك يجنى

كحل العين لا التكحل فيها  
أضرم الوجد لو نظرت فمنا

غفوة داعبتك ترسل آها  
فمن الآه يا غريمي دعنا

إن قيثارتي تردد بيتاً  
لم أقله - لكنه قول مضنى

« قم فقد قامت الطيور تغرد  
لا يكون الحمام أسجع منا »<sup>(١)</sup>

إن في روضك الحياة فهبها  
حين نعدوا وطائر الروض غنى

مد يمينك لي ولا تحتسبها  
آخر العهد - أين عهدك أيننا ؟

---

(١١) البيت لشاعر آخر.

وامنح العذر في صبوتي وشبابي  
ذاك شعر تعيده أنت لنا

وابتسم للحياة ترو الليالي  
للمحبين كيف في العشق كنا؟

فلك اليوم والغداة بغيب  
أنت حسن فخل دنياك حسنا

\* \* \*

## لقينا

عودي فأمسك لا يكفي للقيانا  
لا تخلقيه كماض غير ذكرانا  
عودي فعتبك ما أحلى تجده  
به نخبيء بعض القول أحيانا  
كي يستمر لقاء منك أرقبه  
ويخفق القلب في وسواس نجوانا  
ونسريح من الأهات لو خطررت  
قضت عليها ببث الوجد سلوانا  
لو حملتنا الأمانى كل طاقتها  
لتملاً المقعد المهجور أحزاننا  
فكم عمرناه واللقيا تؤلفنا  
وفي الظلام بصيص من ثريانا

وتعبثين بأوراقي أجمعها  
وتضحكين إذا أطرقت غضباننا  
وتكتبين على جدران حجرتنا  
بأخرف ساحرات اللون عنواننا  
وتسمعين من المذيع أغنية  
فأخفت الصوت كي ينساب ألحاننا  
نشدوا جميعاً بأنغام مرردة  
وعازف الليل بالترنيم أشجاننا  
عودي مناي ولا تخشي مجازفة  
فما عليك وعين الصدق ترعاننا

## نفار

بين حافات السواقبي  
والريـناض الحالمـة  
ونخيلات وزرع ...  
وورود بهاسـمة  
نفرت عـجلى ولاذت  
أتراها قادمـة ؟  
بعد لأى قابلتني  
وشكت باللائمة  
أنت يا هذا غريب  
عد فإني حازمة  
قلت : ضيف أكرميه  
وأصفحي ياناعمة

قالت : اسمعني ملياً  
إن داري عارمة  
فهنا جدي وعمي  
وأبي والخدمة  
فاللهم دعك عني  
لست إلا صارمة

\* \* \*

## طحووة

وقف الماضي ينجاني  
حاضر اليوم الجديد

فإذا ساعات أمسي  
قائلات ما تُريد؟

لم تقدر في حساب  
أننا سوف نعود

قلت : ما الأشباح هذي  
مائلات من بعيد؟

قلن : أيام خوال  
فيك تبدي وتعيد

قلت : ما قارفت ذنباً  
فعلام ذا الوعيد؟

قلن : بل عبرت شعراً  
فاتخذناه شهيد  
قلت : فن أقتفيه  
غير شعري لا أجيد  
قلن : «بعض القول إثم»  
كيف تلهو بالنشيد؟  
قلت : لم أعرف حياة الـ  
حسب إلا في القصيد  
رب ما أفضيت سرا  
رب إني لا أريد

\* \* \*

أناليتيكا



obeikandi.com

## نشيد [ دعوة الحق ]

دعوة الهادي محمد      شرع رب العالمين  
سر بها في الناس تسعد      ناصحاً برأ أمين  
فهي الهدى وهي المنى وهي الأمل  
وهي السعادة تدخر

نورها القرآن يتلى      فاض خيراً عمّ عدلا  
صنع المجد وأعلا      إنه الحق المبين  
قاد الورى وهدى النهى فجر أطل  
والكفر ولى واندحر

هتف الداعي ونادى      فأتى الصاحب فرادى  
حطموا الشرك جهادا      حين لبوا طائعين  
استبسلاوا واستشهدوا في كل ناحية بطل  
والشرك داعية اندثر

شرعة الحق علانا      مذ أطلت من حمانا  
أشرقتم شمس دنانا      من حراء باليقين  
إنا على شرع الهدى والقول بصدقه العمل  
والنور من هدي السور

\* \* \*

## نشيد [ عهد الدرب ]

على الدرب سارت بعزم أكيد    خطى العزيا أمتي كبري  
الله أكبر يا بلادي عانقي  
بدر السما وكل نجم شاهق

---

على كل أرض يدوي نشيد    ويعلو بناءً وعهد جديد  
الكل يسعى يا بلادي سابقي  
ولتصدقني في العزم بر الصادق

---

يتيه الزمان على موطني    فعلم ونور وعيش هني  
المجد وحي من إله واحد  
والعز فيه يا لدرب الصاعد

---

بكل الديار تفيض الحياه عطاءً وبراً يرف نداءه  
سرنا على الدرب بخطو ثابت  
ترعى أمانينا جهود القادة

---

لنا الأمس واليوم والمنتظر لنا المجد هل يهدي السور  
دستورنا القرآن من وحي السما  
والسيف لا يبلى إذا الباغي رمى  
الله أكبر يا بلادي عانقي  
بدر السما وكل نجم شاهق

---

## نشيد [ محمد ]

أين من آمن رآه أشعل الدنيا ضياء  
مأ الكون سنناه وعلا يبني الحياه  
عربي مسلم أمجاده  
أشعلت نوراً تجلى في الوجود  
باع دنيا واشترى سلعته  
بدعاء وركوع وسجود

---

قل لجمع المسلمين : مجدنا مجد الأميين  
نملك الدنيا بدين وأذان للصلاة  
هاشمي يمت قبلته  
أمة تسمو بأعلام البنود  
قرشي ظللت أفيأؤه  
مكة الغرا وأبعد الحدود

---

نشر العدل وقام نهجه العليا وسام  
بصلاة وصيام ونماء من زكاه  
عاش حراً وارتضى شزعته  
صحبهُ الأعلامُ أربابُ الصمود  
ناضلوا واستبسلوا واستشهدوا  
دون شرع الله من خصم لدود

---

قل لمن يبغي الفلاح يرتدي الشرع وشاح  
ويلبى للكفاح تسبق الطعن خطاه  
فانشروا الذكر نظاماً عادلاً  
كي يفيق الغافل الواهي الرقود  
نحن بالقرآن روحٌ ويدٌ  
خاب من أولاه في يوم صدود

---

إنه هدي الرسول شاملاً كل الأصول  
وبه فاز العدول دون صهيون البغاه  
فاقروا في آية كل الهدى  
وارفعوا الرايات فينا كني نسود  
واخطبوا من نهجه مجد الإباء  
ليس في القنانون عز وصعود

## هتاف المجد

أمتي مسجدي داري على نبضة القلب لا كف اليد  
تحت ظل الحرم  
حول نبعي زمزم  
يهتف الجمع بلبيك هنا وهتافي فوق هام المعتدي

---

قبلتي موطني روحي فدا كل حر رائح أو مغتدي  
ببيراغ القلم  
وامتشاق الحسم  
أمتي سارت على نهج الهدى ونشيد الزحف في الله اصمدي

---

مسلم عابر رام العلا من كتاب الله نور المهتدي  
بالمجد المسلم  
في عناق الأنجم  
شرعة المبعوث منا ولنا فيض عزياله من مورد

## الجندي

سلاحي وروحي ونقع الدم  
على السفح والتل من كل صوب  
يميناً بمنزل آي الكتاب  
فداؤك ياوطن المسلم  
وفوق الذرى منبر المقسم  
إله لشرعته أنتمي

---

جهادي ونصري له ما حييت  
بيميناي سيف على حده  
حملت السلاح بأرجائه  
عدو السلام له خنجري  
حرسك الدير حميت الذمار  
وفي وطني مطلع الأنجم  
دفاع عن المجد والوطن  
وأخلصت في السر والعلن  
دواء وداء لكل دنني  
نشيدي لبيك يا موطني

---

متى أنطقتني سيوف العدا  
غدوت ولي غاية في الحروب  
يريد العدا مغنماً عاجلاً  
وفي الله حربي، ولا أبتغي  
وضج السلاح على موعد  
هي الخلد يا نفسي استشهدي  
ونفسي تجود بما في يدي  
سوى شرعه قبلة المهتدي

## أنشطة الرياض

غادة الصحراء إلى أين المقام ؟ هل لهذا الحسن معنى في السما؟  
أسخرت من جمال وهيام... يبعث الإلهام من ظل وما...  
\_\_\_\_\_

يا رياض الحسن سموك الرياض كبري في مهدك المجد نما  
المعي جرد السيف الحسام واشترى بالروح أرضاً وحمى  
\_\_\_\_\_

طلع الفجر ينادي للحياة... وانجلي الصبح يجيي من سما  
عانقي يا أمتي هام السحاب واصعدي جسر المعالي سلما  
\_\_\_\_\_

أنا في نجد بقلب العاصمة كل أرض فيض عدل وسلام  
كل شبر عمه الحكم المنيع... لم يزل يرتع في ظل الكرام

مسجد أو معهد أو جامعة      فيض علمٍ وعطاءٍ ووئام...  
مصنع وسط الربوع الواسعة      شامخ يملئ نداءً للأمام

---

يا رياض العز نجد الوادعة      ما حييت عانقي البيت الحرام  
وامنحي الدنيا علوماً نافعة      نهجها «إسلامنا» أعلى وسام...  
www.KitaboSunnat.com

---